



واقع استخدام استراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين ومعوقاتها من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة

فاطمة بنت علي بن مرعي الوادعي
طالبة ماجستير، كلية الشرق العربي للدراسات العليا
البريد الإلكتروني: fatemah.ali5@icloud.com

د. رشا إسماعيل خليل الأغا
أستاذ مساعد بقسم الطفولة المبكرة، كلية الشرق العربي للدراسات العليا

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة استخدام معلمات الطفولة المبكرة لاستراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين، والكشف عن معوقات استخدام معلمات الطفولة المبكرة لاستراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين، ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي، كما اعتمدت الدراسة على أداة الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، تكون مجتمع الدراسة من معلمات الطفولة المبكرة بمدينة الرياض، اعتمدت الدراسة على أسلوب العينة العشوائية البسيطة لاختيار عينة الدراسة والتي بلغ حجمها (42) معلمة من معلمات الروضة في مدارس شمال الرياض، توصلت الدراسة للنتائج التالية: كشفت النتائج أن مفردات عينة الدراسة يرين أن معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض يستخدمن استراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين بدرجة كبيرة من وجهة نظرهم. وأن أفراد عينة الدراسة موافقات بدرجة كبيرة على معوقات استخدام معلمات الطفولة المبكرة لاستراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين. وأوصت الدراسة بضرورة استخدام معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لاستراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين.

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجيات، الأطفال الموهوبين، المعوقات، معلمات الطفولة المبكرة.



The Reality of using Strategies for Discovering Gifted Children and their Obstacles from the Perspective of Early Childhood Teachers

Fatima bint Ali bin Marei Al-Wadaei
Master's student, Arab East College for Graduate Studies
Email: fatemah.ali5@icloud.com

Dr. Rasha Ismail Khalil Al-Agha
Assistant Professor, Department of Early Childhood, Arab East College of Graduate Studies

ABSTRACT

This study aimed to identify the degree to which early childhood teachers use strategies to detect gifted children, and to uncover the obstacles to early childhood teachers' use of strategies to discover gifted children. To achieve these goals, a descriptive approach was used. The study also relied on a questionnaire tool to collect the data and information necessary to achieve the objectives of the study. The study population consisted of early childhood teachers in the city of Riyadh. The study relied on a simple random sampling method to select the study sample, which was 42 kindergarten teachers in school's north of Riyadh. The study reached the following results: The results revealed that the study sample showed that the teachers of the first stage Early childhood in Riyadh uses strategies to discover gifted children to a great extent from their point of view. The study sample members agreed to a large extent on the obstacles to early childhood teachers' use of strategies for discovering gifted children. The study recommended the need for early childhood teachers to use strategies to detect gifted children.

Keywords: strategies, gifted children, disabilities, early childhood teachers.



مقدمة:

تمثل التنمية البشرية هدفاً أساسياً للمجتمعات من أجل النهوض بذاتها، والموهوبون من أبرز عناصرها، ويمثل اكتشافهم ورعايتهم أساساً تنموياً مهماً؛ فعملية التعرف والاكتشاف والتشخيص لفئة الموهوبين تعد أولى الخطوات الصحيحة التي تمثل المدخل الطبيعي لأي مشروع أو برنامج لرعاية الموهوبين.

ويعد من أبرز أهداف التربية الحديثة، الاهتمام بالموهبة والموهوبين والتعرف على قدراتهم وميولهم والمجالات المناسبة لمستقبلهم العلمي والمهني وتقديم الرعاية المناسبة لتلك الطاقات في نطاق يصل بهم إلى مستوى تحقيق النمو الذاتي. (المحمودي، 2017).

وتشير الأدبيات إلى أن نسبة الموهوبين تتراوح بين 3% إلى 5% في أي مجتمع وبعد لزاماً على الأنظمة التعليمية الحفاظ على هذه الثروة وهوماً أمن به وطبقته بعض المجتمعات. (المغاربة، 2021).

والموهبة بالمعنى العام هي قدرة موروثه كالمواهب الفنية، ويقصد بها الاستعدادات للتفوق في المجالات غير الأكاديمية كالغنائية مثل: الرسم والموسيقى والشعر والتصوير (الأزرق، 2012). ويعرف الموهوب على أنه ذلك الشخص الذي يتمتع بقدرات عقلية متفوقة تظهر في مجالات ونتائج مواد دراسية متعددة مثل التفوق في: العلوم، الرياضيات، الميكانيكا، الموسيقى، القيادة، الأدب الخالق القدرة الابتكارية الفردية في التعامل مع البيئة مع الأخذ في الاعتبار أنه ليس شرطاً ضرورياً أن يتفوق الفرد في جميع المجالات وبنفس الدرجة (غانم، 2015).

كذلك يعرف الطفل الموهوب على أنه ذلك الطفل الذي يؤدي أو يظهر القدرة على الأداء بمستوى عالٍ من الإنجاز عند مقارنته بالأخرين من نفس العمر أو التجربة أو البيئة والذين: (أ) يعرض قدرة أداء عالية في مجال فكري أو إبداعي أو فني. (ب) يمتلك قدرة غير عادية على القيادة؛ أو (ج) يتفوق في مجال أكاديمي معين (Russell, 2018).

وفي ضوء التعريفات السابقة ترى الباحثتان من وجهة نظرهما أن الأطفال الموهوبين يمتلكون مستوى عالي من القدرات التي قد تكون معرفية أو إبداعية أو فنية أو قدرة على الإنجاز أو قدرات الأداء مقارنة بأقرانهم العاديين. وتعد مرحلة ما قبل المدرسة فرصة مهمة لاكتشاف الموهوبين؛ هذا بالإضافة إلى كونها مصدر للتعلم خارج الأسرة، أي أن مرحلة ما قبل المدرسة هي مؤسسة يمكن للطفل أن يتعلم من خلالها بالإضافة إلى سياق الأسرة يتم تحديد تعلم الطفل من قبل المعلمين من خلال مواقف وخصائصه ومهاراته واستراتيجياته ومعرفته واهتماماته (Jung & Worrellm, 2017).

وتمثل عملية تحديد الأطفال الموهوبين المعلومات التي يتم الحصول عليها من الوالدين هي مصدر بيانات كبير ولكن لا يمكن أن تكون كافية وحدها. لذلك يجب أن نضع في الاعتبار معايير التحديد الأخرى مثل اختبارات الذكاء الجماعية والفردية، واختبارات الإبداع، وقوائم الملاحظة الخاصة بالمعلم (Ogurlu, 2012).

وتبرز أهمية إدارة الموهبة بكونها تمثل الطاقات الكامنة لإدارة الموهبة بصفقتها محركاً للميزة التنافسية داخل الصناعة التي يكون فيها الاستثمار في الأفراد هومن الأولويات لضمان جودة المنتجات والخدمات المقدمة من قبل منظمات الأعمال كما تمكن النظرة الشاملة لإدارة الموهبة من تحديد المشاكل الملحة في سياق خارطة الطريق التي تتوافق فيها جميع خصائص إدارة الموهبة على المدى الطويل (Scott & Revis, 2008).

إن عملية الكشف والتعرف على الأطفال الموهوبين تقوم على مجموعة من المبادئ أوردها الجهني (2010) على النحو التالي:

- التأييد والمناصرة: بمعنى أن تكون أساليب التقييم وأدواته متنوعة، وأن يتم اختيارها على أساس مدى كفاءتها في الكشف عن مختلف أشكال الموهبة ومظاهرها.
- الموثوقية وإمكانية الدفاع عنها: حيث يجب أن تختار أساليب التقييم بناء على المراجعة الدقيقة لنتائج البحوث المرتبطة بالكشف عن الموهبة.
- العدالة والمساواة: بحيث يغطي التقييم بوسائله المتعددة كل الأفراد والجماعات حتى يتم تمثيلها في البرامج المتاحة للرعاية.
- التعددية: وتعني أن تنبني عملية التشخيص والتقييم على المفهوم الموسع للموهبة والتفوق ولا تقتصر على استخدام مقاييس الذكاء فحسب.



– الشمولية : فكما أسفرت عملية الكشف والتعرف عن إظهار مواهب عدد كبير من الأطفال كلما قلت أخطاء التقييم من النوع الذى يطلق عليه الرفض الزائف أى تجاهل طفل أو طالب موهوب حقاً على سبيل الخطأ فى التقييم، وحرمانه نتيجة لذلك من الاستفادة من برنامج الرعاية.

– العملية: بمعنى حسن توظيف وسائل التقييم فى ضوء الإمكانيات المادية المتاحة، والإخصائيين القائمين على عملية الكشف والتقييم.

– الارتباط بتصميم برامج الرعاية : فمن الضروري أن تكون وسائل التقييم ذات وظائف أبعد من مجرد التشخيص؛ كتحديد مواطن القوة لدى الطفل ، وكذلك احتياجاته ، والمساعدة فى التخطيط للبرامج التربوية المناسبة له ، واتخاذ القرارات التعليمية المتعلقة به.

إن التشخيص الدقيق لقدرات الموهوبين له آثار دافعية قوية تظهر من خلال ارتفاع حماس الموهوب وزيادة إنتاجيته وثقته بقدراته وحبه للعمل والنجاح (قطناني، 2012)، ويؤكد علماء النفس والتربية للأسرة دور كبير فى نبوغ طفلها وصياغة شخصيته وصقلها، فالأسرة هي الباب الأول الذى يفتح للموهوب طريقاً نحو النجاح، والأم هي الفرد الأقرب للطفل عن باقي الأسرة فدورها هو أساس اكتشاف الموهبة والطريق الأول لذلك (نخلة، 2013).

ليس من السهل اكتشاف الموهبة إلا بوجود ما يسمى بفريق اكتشاف الموهوبين من الصغر والذي يشمل (3) فئات: أولياء الأمور والمعلمون والمرشدون (أبوأسعد، 2018).

الاستراتيجيات الحديثة في الكشف عن الموهوبين:

لقد عيّنت الأمم المتقدمة بالإهتمام والتعرف على الموهوبين منذ الطفولة واستخدمت العديد من المقاييس والاختبارات والوسائل العلمية للكشف عن الإستعدادات والإمكانيات والقدرات والمواهب لدى الأطفال منذ وقت مبكر أي في مرحلة ما قبل الدراسة، والعناية بالموهوبين تستلزم إكتشافهم مبكراً عن طريق اختبارات الذكاء الفردية والملاحظة من قبل الأهل والمعلمين ثم استخدام إحدى الطرق الحديثة في تعليمهم حسب حالة كل طفل (الشريف، 2015).

استراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين:

أولاً: اختبارات الذكاء الفردية:

وهو من أقدم الأساليب التي وضعها العالم (تيرمان) والتي اعتمدت على الدراسات الجينية للعباقرة وسماتهم العقلية، ما يجدل الإشارة إليه في هذا الصدد هو أن هذه الاختبارات تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة، إلى جانب قدرة تنبؤية جيدة أيضاً، لاسيما وأنها تزود الباحث أو الفاحص بجملته من المعطيات (المعلومات) ذات أهمية بالغة تتحقق له عن طريق الملاحظة أثناء تطبيق الاختبار (بن قينة وآخرون، 2020).

ثانياً: أسلوب تقييم الموهوبين القائم على المنهج:

تعد المناهج الدراسية إحدى العوامل المهمة التي تسهم بشكل كبير في اكتشاف وتنمية المواهب لدى الأطفال، فإذا كانت المناهج مصممة أساساً لمثل هذه الفئة، فأنها ستسهم في إعدادهم بشكل جيد، أما إذا كانت المناهج لم تصمم لتتناسب قدرات واستعدادات هؤلاء الطلبة فأنها ستسهم بشعورهم بالممل والضجر منها (شعيب، 2010)

ثالثاً: أسلوب التقييم الديناميكي:

يركز أسلوب التقييم الديناميكي على التطور الحاصل في تحصيل الطفل وأدائه من خلال اعتماد نموذج الاختبار القبلي والاختبار البعدي وتدريب الأطفال ما بينهما وملاحظة التقييم الحاصل في أدائهم العقلي والسلوكي ويُعد هذا الأسلوب أفضل الطرق للكشف عن الجوانب غير المكتشفة لدى الأطفال (الحروب، 2012).

رابعاً: نموذج الذكاءات المتعددة لجاردنر:

لنظرية الذكاءات المتعددة أبعاد تربوية وتطبيقات خاصة في العملية التعليمية تتجلى باستخدام هذه النظرية كأداة قياس تتسم بالشمولية، وتشتمل أيضاً على مدى واسع من الأساليب والاستراتيجيات التي تناسب المناهج الدراسية، وتتسجم مع ما لدى الفرد من قدرات، وعليه فإن طرائق التعليم وأساليبه لا بد أن تتنوع بما يتناسب مع تنوع ذكاءات الطلبة (الطار، 2021).

خامساً: الكشف وفق مدخل المحكات المتعددة:

يأخذ نموذج الكشف وفق مدخل المحكات المتعددة موقفاً متميزاً بين نماذج الكشف المتباينة، إذ أنه يصلح لعمليات الكشف النموذجي المعتاد، كما يصلح للكشف في الحالات الخاصة التي أشارت إليها الأدبيات والتراث



العلمي في ميدان الموهبة والتفوق، كما يتبع منحى التقييم متعدد الأبعاد، أو منحى القياسات المتعددة وهو أسلوب معاصر وذو توجه مستقبلي (جروان، 2004).

معوقات الكشف عن الموهوبين:

تعتبر عملية تحديد واكتشاف الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال مشكلة حقيقية تواجه المعلمين، وتعزى تلك المشكلة إلى صعوبة تحديد الأطفال الموهوبين، وعدم وجود توافق في الآراء بشأن تعريف الأطفال الموهوبين (Bui et al., 2014; Dia et al., 2011).

ويذكر (Karnes & Johnson, 2016; Acar & Cayirdag, 2016) أن هناك مجموعة من المعوقات التي تحول دون اكتشاف الطلاب الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال؛ ومن تلك المعوقات ما يلي: عدم وجود برامج للدفاع عن الوالدين، وعدم وجود المعلمين القادرين على اكتشاف الأطفال الموهوبين. والقيود المالية.

ووضح معوض (2019) أن هناك عدة عوامل تعيق الموهوب وتقلل من درجة الاهتمام بتطوير موهبته منها مشكلة تدني الإنجاز أو الأداء، ووضع الموهوب في قالب تقليدي دون اعتبار اختلافه عن أقرانه من خلال عدم قدرة الروضة والمعلمة على فهم حاجاته ومطالبته بالقيام بنشاط أقل من مستواه العقلي، وإن عدم شعور الأهل واعتقادهم أن الموهبة تؤدي إلى الجنون والاضطراب والعزلة تعيق ولادة الموهبة، وقد يشعر الموهوب بالغربة نتيجة اعتقاده بأنه مسؤول عن إصلاح العالم وتغييره مما يؤدي به إلى العزلة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

أكد العطار (2021) أنه لا توجد مراكز عامة للتدخل المبكر في المملكة العربية السعودية للكشف عن الأطفال الموهوبين، ولا تتوفر آلية وبرامج للاكتشاف المبكر للأطفال الموهوبين، واحتياج الأطفال الموهوبين في المملكة العربية السعودية إلى تقييم دقيق ومستمر لجوانب الشخصية والتعرف على حاجاتهم العقلية ومواهبهم، وكذلك ندرة وجود تشريعات تتعلق بالأطفال الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة.

لذا فقد أوصت الغامدي (2018) على أهمية تطوير سبل الكشف والإرشاد والرعاية للأطفال الموهوبين مما ينعكس إيجاباً على الثقة بالنفس والشعور بالإنجاز وتحسين الاتجاهات نحو التعلم لهؤلاء الموهوبين. وأوصت نتائج دراسة (الفضيل، 2016) إلى ضرورة إثراء خبرات المعلمون تجاة المعرفة التامة بتعريف الموهبة وخصائصهم وسبل الكشف عنهم ورعايتهم 4- أتاحه الفرص لمشاركة أولياء الأمور لأبنائهم في أنشطة البرنامج أتاحه الفرص لمعلمي الموهبة حضور المؤتمرات والندوات العلمية المتخصصة المعلمين في اضطلاهم على كل ما هو جديد في مجال واكتشاف ورعاية الموهوبين

ومما سبق يتضح أهمية وعي المعلمات بالاستراتيجيات المناسبة لاكتشاف الموهبة لدى الأطفال وإدراكهم لخصائص الأطفال الموهوبين وحاجاتهم وأهمية إكتشاف الموهبة في هذه المرحلة العمرية الهامة. ومن هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية للتعرف على واقع استخدام معلمات الطفولة المبكرة لأستراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين. وتحددت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما واقع استخدام استراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة؟ ويتفرع من التساؤل الرئيس، عدة تساؤلات فرعية، وهي:

1. ما درجة استخدام معلمات الطفولة المبكرة لأستراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين من وجهة نظرهم؟

2. ما معوقات استخدام معلمات الطفولة المبكرة لاستراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في جانبين:

أولاً: الأهمية العلمية (النظرية):

1. تبرز أهمية الدراسة في مناقشة موضوع ذات أهمية بالغة هولفت انتباه معلمات الطفولة المبكرة بأهمية استراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين

2. افادة الباحثين والدارسين حول موضوع الدراسة وذلك لندرة الدراسات على حد علم الباحثة التي تناولت واقع استخدام معلمات الطفولة المبكرة لاستراتيجيات اكتشاف الموهوبين.

الأهمية العملية (التطبيقية):

1. تساعد مخططي ومطوري برامج اعداد معلمات الطفولة المبكرة في تضمين استراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة.



2. المساهمة في تحديد متطلبات استخدام معلمات الطفولة المبكرة لاستراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين في ضوء التعرف على الصعوبات التي تواجههم في استخدام هذه الاستراتيجيات.
مصطلحات الدراسة:

– **الأطفال الموهوبين:** وتُعرف الباحثتان الأطفال الموهوبين إجرائياً بأنهم الأطفال الذين يمتلكون مستوى عالي من القدرات التي قد تكون معرفية أو قدرة على الإنجاز أو قدرات الأداء مقارنة بأقرانهم العاديين.

– **استراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين:** وتعرف إجرائياً في هذا البحث بأنها طرق وأساليب متعددة مخطط لها تقوم على توفير المثيرات في البيئة ومن خلالها يتم الكشف عن مؤشرات الموهبة لدى الطفل. وتم قياسها من خلال الاستبانة المعدة لأغراض هذه الدراسة.

– **المعوقات:** تعرف الباحثان المعوقات بأنها: التحديات والصعوبات التي تواجه معلمات الطفولة المبكرة العاملات في رياض الأطفال في استخدامهم للأساليب والاستراتيجيات المساعدة في اكتشاف الأطفال الموهوبين، وتم قياسها من خلال الاستبانة المعدة لأغراض هذه الدراسة.
حدود الدراسة:

حدود موضوعية: يتمثل الحد الموضوعي للدراسة بواقع استخدام معلمات الطفولة المبكرة لاستراتيجيات الكشف عن الأطفال الموهوبين ومعوقات ذلك.

حدود زمنية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثالث من عام 1443هـ/2022م.

حدود مكانية: طبقت هذه الدراسة على روضات بشمال الرياض بالمملكة العربية السعودية

حدود بشرية: طبقت هذه الدراسة على عينة من معلمات الروضة بمدارس شمال الرياض.

الدراسات السابقة:

استعرضت الباحثتان عدداً من الدراسات السابقة ذات الصلة، وهي مرتبة من الأقدم للأحدث على النحو التالي:

سعت دراسة حسين (2013) إلى التعرف على أكثر المحكات والطرق التي يستخدمها المعلمون في التعرف على الطلاب الموهوبين في المدارس الحكومية بمملكة البحرين، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من معلمي المدارس الحكومية ومعلماتها بمملكة البحرين، وتكونت عينة الدراسة من (220) معلم ومعلمة. توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أبرزها: أن أكثر الطرق استخداماً وممارسة من قبل المعلمين لاكتشاف الموهوبين هي الملاحظة الشخصية.

دراسة (Elif & Senem, 2013) وهدفت إلى التعرف على الأطفال الموهوبين الذين يرتادون رياض الأطفال في المدارس الابتدائية، وتحديد مدى نجاح الأسر والمدرسين في معرفة هؤلاء الأطفال، ومعرفة مدى اتساق آرائهم مع الأداء الفعلي للأطفال. تكونت عين الدراسة من (113) طفلاً بمرحلة رياض الأطفال ومعلميهم وأولياء أمورهم. تضمنت أدوات الدراسة نموذج مراقبة للآباء ونموذج مراقبة للمعلم. تمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي. أشارت نتائج الدراسة إلى أن آراء المعلمين وأولياء الأمور حققت نسبة نجاح بلغت 3.44٪ في تحديد الأطفال الموهوبين (50 طفلاً). وقد وجد أن الأسر كانت أفضل من المعلمين في تحديد الأطفال الموهوبين.

دراسة العرابضة (2015) وهدفت إلى التعرف على المعوقات التي تواجه التلاميذ الموهوبين والطلول المقترحة للتغلب على هذه المعوقات من وجهة نظر المعلمين في منطقة القصيم، وتكونت عينة الدراسة من (86) معلماً ومعلمة في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية، تم تطبيق استبانة موزعة على خمسة أبعاد: بعد المعوقات التعليمية، والمعوقات الذاتية، والمعوقات الإدارية، والمعوقات الاجتماعية، والمعوقات الأسرية، تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: جاءت المعوقات التعليمية أولاً ثم المعوقات الإدارية، ثم المعوقات الأسرية، وجاءت هذه المعوقات بمستوى دلالة مرتفع، ثم المعوقات الذاتية، بينما جاءت المعوقات الاجتماعية في المرتبة الأخيرة، وجاءت المعوقات الذاتية والاجتماعية والمعوقات ككل بمستوى دلالة متوسط.

دراسة (أحمد، 2018) وهدفت لتحديد الخصائص النمائية المميزة لأطفال الحضانة الموهوبين من خلال إعداد مقياس تقدير الخصائص النمائية لأطفال الحضانة الموهوبين، وتكونت عينة الدراسة من (400) طفل وطفلة تتراوح أعمارهم من 3 إلى 4 سنوات من حضانات محافظة بنى سويف. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت اختبار الرسم (لجودايف - هاريس)، ومقياس تقدير الخصائص النمائية لأطفال الحضانة الموهوبين



(إعداد الباحثة)، وقائمة سمات الأطفال المبتكرين في مرحلة ما قبل المدرسة (3-5) سنوات (إعداد محمود عبد الحليم منسي)، وأسفرت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال على مقياس تقدير الخصائص النمائية لأطفال الحضانة الموهوبين ودرجاتهم على قائمة سمات الأطفال المبتكرين في مرحلة ما قبل المدرسة.

دراسة (محمد، 2019) وهدفت إلى التعرف على الواقع الحالي لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين في النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية بالمنطقة الشرقية، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت العينة من (29) معلم ومعلمه من معلمي الموهوبين تم اختيارهم بطريقة عشوائية، توصلت الدراسة إلى أنه غالباً توجد ممارسات خاصة لاكتشاف الطلاب الموهوبين في المدارس بالمملكة العربية السعودية بالمنطقة الشرقية، كما توجد رعاية لهم، وغالباً يوجد عدد من البرامج الإثرائية.

دراسة العطار (2021) وهدفت إلى وضع تصور مقترح لاكتشاف الأطفال الموهوبين في المملكة العربية السعودية، يكفل للأطفال الموهوبين حق الرعاية التربوية الكاملة والمتواصلة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من حيث الوصف والتحليل في دراسة وسائل وأساليب كشف الطفل الموهوب؛ بهدف الاستفادة وتطوير الواقع الحالي بما يسهم في تحسين اكتشاف الأطفال الموهوبين. ومن أهم نتائج الدراسة أنه لا تتوافر آلية وبرامج لاكتشاف المبكر للأطفال الموهوبين في المؤسسات التربوية، وكذلك ندرة وجود تشريعات تتعلق بالأطفال الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتبين أن موضوع الكشف عن الموهوبين ومعيقاته من المواضيع التي اهتم بها الباحثون منذ ظهور الاهتمام بالموهبة والموهوبين على مر السنين وعلى مختلف المناطق ولا زال الموضوع مثير للاهتمام حتى يومنا هذا، كما تلاحظ الباحثتان تناول هذه الدراسات لفئة الأطفال الموهوبين بصفة عامة والطرق التي يستخدمها المعلمون لاكتشاف الأطفال والطلاب الموهوبين كدراسة حسين (2013)، ودراسة (العطار، 2021)، ودراسة (محمد، 2019). بينما تناولت بعض الدراسات مشكلات ومعوقات اكتشاف الأطفال الموهوبين كدراسة العرايضة (2015).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الآتي: تحديد محاور الإطار النظري، ومحتواه وبلورة مشكلة الدراسة، وإثارة عدد من الفرضيات التي أثارها مشكلة الدراسة الحالية. والإفادة من إجراءات الدراسات السابقة، ومنهجها المتبع، واستخدام الأساليب الإحصائية في تحليل أداة الدراسة، وتفسير النتائج. والإفادة من نتائج الدراسات السابقة وتوصياتها، وتحديد مجال الاتفاق والاختلاف مع نتائج تلك الدراسات. ومقارنة النتائج التي تستفر عنها الدراسة الحالية بالدراسات السابقة.

أوجه تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة: تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تُعد الدراسة الأولى من نوعها التي تناولت واقع استخدام استراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين ومعوقاتها من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة.

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاته استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمات الطفولة المبكرة بشمال الرياض، واعتمدت الباحثتان على العينة العشوائية البسيطة لاختيار عينة من معلمات الطفولة المبكرة، وبلغ عددهن (42) معلمة، وتم توزيع الاستبانة عليهن وذلك من خلال أداة الاستبانة التي قامت بتصميمها ورفعها على موقع (Google Drive) وتوزيع الرابط الإلكتروني على العينة العشوائية من معلمات الروضة في مدارس شمال الرياض.

أداة الدراسة:

استخدمت الباحثتان الاستبانة كأداة لجمع المعلومات من أجل دعم البحث النظري بالجانب التطبيقي وتحقيق أهدافه في سبيل الحصول على المعلومات اللازمة من مفردات عينة البحث للإجابة عن تساؤلات البحث.



أ- بناء الاستبانة في صورتها الأولية:

لبناء الاستبانة اتبعت الباحثتان الخطوات التالية: الاطلاع على المراجع العلمية فيما يتعلق بكيفية بناء أو تصميم الاستبانة، وبما يجب مراعاته من أسس علمية في ذلك. والاطلاع على الدراسات السابقة التي استطاعت الباحثتان توفيرها والمرتبطة بموضوع ومتغيرات الدراسة. وقامت الباحثتان بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة المختصين في قسم الطفولة المبكرة؛ لإبداء رأيهم حول (وضوح الاستبانة وإمكانية تحقيقها لأهداف الدراسة، ومدى انساق العبارة وملاءمتها للمحور الذي تنتمي إليها، تعديل بعض العبارات أو حذفها، إبداء ملاحظاتهم على الاستبانة وإضافة ما يروونه مناسباً من عبارات).

ب- الاستبانة بصورتها النهائية:

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من محورين هما:
المحور الأول: درجة استخدام معلمات الطفولة المبكرة لاستراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين، وقد اشتمل هذا المحور على (18) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي:

– **البُعد الأول:** الاستراتيجية القائمة على اختبارات الذكاء الفردية والجماعية، وقد تضمن هذا البُعد على (4) فقرات.

– **البُعد الثاني:** الاستراتيجية القائمة على أسلوب المنهج في تقييم الموهوبين، وقد تضمن هذا البُعد على (7) فقرات.

– **البُعد الثالث:** الاستراتيجية القائمة على التقييم الدينامي، وقد تضمن هذا البُعد على (7) فقرات.
المحور الثاني: معوقات استخدام معلمات الطفولة المبكرة لاستراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين، وقد اشتمل هذا المحور على (12) فقرة.

ولغرض المعالجة؛ فقد أعطت الباحثتان لكل استجابة على كل فقرة في جميع محاور وأبعاد الاستبانة قيمةً محدّدة على النحو التالي: (بدرجة كبيرة جداً) 5 درجات، (بدرجة كبيرة) 4 درجات، (بدرجة متوسطة) 3 درجات، (بدرجة قليلة) درجتان، (بدرجة قليلة جداً) درجة واحدة.

صدق أداة الدراسة:

قامت الباحثتان بعرضها في صورتها المبدئية على مجموعة من المحكّمين. للتأكد من صدقها الظاهري؛ وذلك لاستطلاع آرائهم حول مدى وضوح صياغة كل عبارة من عبارات الاستبانة، وتصحيح ما ينبغي تصحيحه منها، ومدى أهمية وملاءمة كل عبارة للاستبانة، ومدى مناسبة كل عبارة لقياس ما وضعت لأجله، مع إضافة أو حذف ما يرون من عبارات؛ وعلى ضوء توجيهاتهم ومقترحاتهم قامت الباحثتان بإجراء التعديلات، حتى تم التوصل للاستبانة بصورتها النهائية، ومن ثم تطبيقها ميدانياً على مجتمع الدراسة.

ثبات أداة الدراسة:

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة)؛ استخدمت الباحثتان (معادلة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha)، والجدول رقم (1) يوضح معاملات معاملات الثبات لمحاور وأبعاد الدراسة.

جدول رقم (1) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة

الفكرات	عدد الفقرات	محاور الاستبانة	الفكرات
0.773	4	الاستراتيجية القائمة على اختبارات الذكاء الفردية والجماعية	البُعد الأول
0.924	7	الاستراتيجية القائمة على أسلوب المنهج في تقييم الموهوبين	البُعد الثاني
0.951	7	الاستراتيجية القائمة على التقييم الدينامي.	البُعد الثالث
0.966	18	درجة استخدام معلمات الطفولة المبكرة لاستراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين	المحور الأول:
0.928	12	معوقات استخدام معلمات الطفولة المبكرة لاستراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين	المحور الثاني:



إجراءات تطبيق الدراسة:

1. قامت الباحثتان بمجموعة من الخطوات لتطبيق أداة الدراسة، وهي:
بناء أداة الدراسة في صورتها الأولية، وذلك من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة والمراجع المتوفرة والمتعلقة بموضوع الدراسة أو محور من محاوره.
2. عرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين في قسم الطفولة المبكرة.
3. إجراء التعديلات اللازمة على أداة الدراسة والتي أوصى بها المحكمون.
4. تصميم الاستبانة إلكترونياً على موقع (Google Drive)، وبتوزيع الرابط عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي على معلمات الروضة في مدارس شمال الرياض.
5. بعد الحصول على الردود، والبالغ عددها (42) ردّاً قامت الباحثتان بمعالجة البيانات إحصائياً من خلال برنامج (SPSS)، ومن ثم استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها.

أساليب المعالجة الإحصائية:

أعطيت الإجابة على (بدرجة كبيرة جداً) 5 درجات، والإجابة على (بدرجة كبيرة) 4 درجات، بينما تم منح الإجابة على (بدرجة متوسطة) 3 درجات، كما تم منح الإجابة على (بدرجة قليلة) 2، (بدرجة قليلة جداً) درجة واحدة، ومن ثم قامت الباحثة بحساب الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة، حيث تم تحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، حيث تم حساب المدى (5-1=4)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي: (0.8=5/4)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (2) درجة الموافقة ومدى الموافقة

مدى الموافقة (قيمة المتوسط الحسابي)	الترميز (الوزن النسبي)	درجة الموافقة
من 1 إلى 1.80	1	بدرجة قليلة جداً
1.81 إلى 2.60	2	بدرجة قليلة
2.61 إلى 3.40	3	بدرجة متوسطة
3.41 إلى 4.20	4	بدرجة كبيرة
4.21 إلى 5	5	بدرجة كبيرة جداً

تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (spss)، وقد استخدمت الإحصائيات التالية: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري.

نتائج الدراسة ومناقشتها

تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، والذي نص على الآتي: ما درجة استخدام معلمات الطفولة المبكرة لاستراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين من وجهة نظرهم؟
قامت الباحثتان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على استراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين وذلك على النحو التالي:

أولاً: الاستراتيجية القائمة على اختبارات الذكاء الفردية والجماعية:

جدول رقم (3) استجابات أفراد عينة الدراسة على الاستراتيجية القائمة على اختبارات الذكاء الفردية والجماعية

الرقم	العبارات	التكرار والنسب المئوية	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الموافقة
			بدرجة قليلة جداً	بدرجة قليلة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	بدرجة كبيرة جداً				
1	استخدم مقاييس الذكاء في اكتشاف الأطفال الموهوبين مثل مقياس ستانفورد بينيه للذكاء ومقياس وكسلر للذكاء للكشف عن الأطفال الموهوبين.	%	9	11	12	5	5	3.33	1.28	4	متوسطة
			21.4	26.2	28.6	11.9	11.9				



الرقم	العبارات	التكرار والنسب المئوية	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الموافقة
			بدرجة قليلة جداً	بدرجة قليلة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	بدرجة كبيرة جداً				
2	تُساعدني مقاييس الذكاء في الكشف عن قدرات الأطفال الكامنة واستعداداتهم الدراسية.	ك %	1	1	7	21	12	4.00	0.883	1	كبيرة
			2.4	2.4	16.7	50	28.6				
3	أستخدم اختبارات الذكاء الفردية في إعادة تشخيص الأطفال الذي لانتاسب نتائج تقييمهم قدراتهم الكامنة لديهم	ك %	2	0	11	17	12	3.88	0.993	3	كبيرة
			4.8	0	26.2	40.5	28.6				
4	تتمتع اختبارات الذكاء الفردية بقدرة تنبؤية معقولة بالتفوق الدراسي للأطفال.	ك %	1	1	10	19	11	3.90	0.906	2	كبيرة
			2.4	2.4	23.8	45.2	26.2				
المتوسط الحسابي العام								3.78	0.793	كبيرة	

يتبين من النتائج الموضحة بالجدول (3) أن أفراد عينة الدراسة يرين أن معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بمدارس شمال مدينة الرياض يستخدمن الاستراتيجيات القائمة على اختبارات الذكاء الفردية والجماعية بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة موافقتهم على استخدام هذه الاستراتيجيات (3.78)، وهذا المتوسط يقع في الفئة الرابعة من المقياس المتدرج الخماسي، والتي تتراوح ما بين (3.41 إلى 4.20) وهي الفئة التي تُشير إلى الاستخدام بدرجة كبيرة.

وجاءت العبارة رقم (2)، وهي "تُساعدني مقاييس الذكاء في الكشف عن قدرات الأطفال الكامنة واستعداداتهم الدراسية" بالمرتبة (الأولى) بمتوسط حسابي (4.00)، وبدرجة استخدام (كبيرة)، وقد تعزي الباحثة ذلك إلى أن هذه المقاييس تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة، إلى جانب قدرة تنبؤية جيدة أيضاً، لاسيما وأنها تزود الباحث أو الفاحص بجملة من المعطيات (المعلومات) ذات أهمية بالغة تتحقق له عن طريق الملاحظة أثناء تطبيق الاختبار. وجاءت العبارة رقم (1) وهي "أستخدم مقاييس الذكاء في اكتشاف الأطفال الموهوبين مثل مقياس ستانفورد بينيه للذكاء ومقياس وكسلر للذكاء للكشف عن الأطفال الموهوبين" بالمرتبة (الرابعة والأخيرة)، بمتوسط حسابي (3.33)، وبدرجة استخدام (متوسطة)، وقد تعزي الباحثة درجة الاستخدام المتوسطة إلى أن تطبيق هذه الاختبارات يتطلب وقتاً وجهداً ومالاً فهو مكلف للغاية على جميع الأصعدة، كما أنه يعتمد على أخصائيين نفسانيين على قدر عالٍ من الكفاءة والتمرس، وتتكون هذه الاختبارات من عدة اختبارات فرعية تشمل على الجوانب اللفظية والعددية والمجردة وقوة الذكاء، ويفترض أن هذه الاختبارات تقيس القدرة العقلية العامة التي يعبر عنها بالعامل العام، وذلك بدلالة معامل الذكاء الكلي.

وتتفق النتائج السابقة مع نتيجة دراسة حسين (2013) والتي توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أبرزها: أن أكثر الطرق استخداماً وممارسة من قبل المعلمين لاكتشاف الموهوبين هي الملاحظة الشخصية، كما اتفقت مع نتيجة دراسة العطار (2021) والتي أشارت إلى أن أبرز أساليب اكتشاف الأطفال الموهوبين في (اختبارات الذكاء الفردية والجماعية، واتفقت أيضاً مع نتيجة دراسة (Elif & Senem, 2013) والتي أشارت إلى أن المعلمون قاموا بإجراء تقييمات أكثر واقعية لأداء الأطفال كما هو موضح في الاختبارات والدرجات.

ثانياً: الاستراتيجيات القائمة على أسلوب المنهج في تقييم الموهوبين:

جدول رقم (4) استجابات أفراد عينة الدراسة على الاستراتيجيات القائمة على أسلوب المنهج في تقييم

الموهوبين

الرقم	العبارات	التكرار والنسب المئوية	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الموافقة
			بدرجة قليلة جداً	بدرجة قليلة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	بدرجة كبيرة جداً				
5	أحرص على استخدام مواد إضافية ذات ارتباط	ك	1	0	7	20	14	4.10	0.850	2	كبيرة



الرقم	العبارات	التكرار والنسب المئوية	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات	درجة الموافقة
			بدرجة قليلة جداً	بدرجة قليلة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	بدرجة كبيرة جداً				
	جانبي بالمنهج للكشف عن الأطفال الموهوبين مثل الأنشطة الإثرائية، أنشطة تنمية التفكير الإبداعي، وحل المشكلات، التفكير الناقد.	%	2.4	0	16.7	47.6	33.3				
6	أصم مواقف تربوية محددة تتيح من خلالها للأطفال إظهار قدراتهم الإبداعية (الفن، الرسم، القصص التربوية).	ك	1	0	5	20	16	4.19	0.833	1	كبيرة
		%	2.4	0	11.9	47.6	38.1				
7	استخدم معايير تقييم النمو الشامل للكشف عن مهارات الطفل المعرفية والمعرفية، الجسمية.	ك	1	1	8	21	11	3.95	0.882	6	كبيرة
		%	2.4	2.4	19	50	26.2				
8	يساعد منهج الأطفال الموهوبين على الإمساك بقوة بالمسائل والقضايا الشائكة.	ك	1	3	12	18	8	3.69	0.950	7	كبيرة
		%	2.4	7.1	28.6	42.9	19				
9	يسمح منهج الموهوبين بنمو وتطبيق مهارات التفكير الإبداعي حتى يساعد الأطفال على إعادة تصور وفهم المعرفة المتاحة، وكذلك توليد المعرفة الجديدة.	ك	1	0	7	26	8	3.95	0.764	5	كبيرة
		%	2.4	0	16.7	61.9	19				
10	تمكن مناهج الموهوبين الأطفال من استكشاف المعرفة المتجددة باستمرار لكي تمكنهم من تكوين الاتجاه الذي يعتبر المعرفة جديرة بتتبع مصادرها في عالم مفتوح.	ك	1	0	7	22	12	4.05	0.825	3	كبيرة
		%	2.4	0	16.7	52.4	28.6				
11	تدعم مناهج الموهوبين تعلم ونمو المبادرة الذاتية والتوجيه الذاتي.	ك	1	0	10	19	12	3.98	0.869	4	كبيرة
		%	2.4	0	23.8	45.2	28.6				
المتوسط الحسابي العام											
								3.99	0.708		كبيرة

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول (4) يتبين أن أفراد عينة الدراسة يرين أن معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بمدارس شمال مدينة الرياض يستخدمن الاستراتيجيات القائمة على أسلوب المنهج في تقييم الموهوبين بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة موافقتهم على استخدام هذه الاستراتيجيات (3.99)، وانحراف معياري (0.708) وهذا المتوسط يقع في الفئة الرابعة من المقياس المتدرج الخماسي، والتي تتراوح ما بين (3.41 إلى 4.20) وهي الفئة التي تُشير إلى الاستخدام بدرجة كبيرة. وجاءت العبارة رقم (6)، وهي "أصم مواقف تربوية محددة تتيح من خلالها للأطفال إظهار قدراتهم الإبداعية (الفن، الرسم، القصص التربوية)" بالمرتبة (الأولى) بمتوسط حسابي (4.19)، وبدرجة استخدام (كبيرة)، وقد تعزى الباحثان ذلك إلى أن تويد الطفل على التفكير الإبداعي يمكن أن يتم من خلال اللعب، خاصة بالأدوات التي تحتاج للفك والتركيب وإنجاز المهارات والقدرات الفنية في الرسم، والمهارات الحركية المتنوعة، فهي تعمل على تنمية القدرات الإبداعية لدى الطفل كما تُعد القصص التربوية لون من ألوان اللعب الإيهامي الذي يحتاج إليه الطفل بتنمية خياله وزيادة قدرته على التعبير، كما أنها أسلوب ترويجي. وجاءت العبارة رقم (8)، وهي "يساعد منهج الأطفال الموهوبين على الإمساك بقوة بالمسائل والقضايا الشائكة" بالمرتبة (السابعة والأخيرة) بمتوسط حسابي (3.69)، وبدرجة استخدام (كبيرة)، وقد تعزى الباحثة ذلك إلى أن المناهج الدراسية تُعد إحدى العوامل المهمة التي تسهم بشكل كبير في اكتشاف وتنمية المواهب لدى الأطفال، فإذا كانت المناهج مصممة أساساً لمثل هذه الفئة، فأنها ستسهم في إعدادهم بشكل جيد.

ثالثاً: الاستراتيجيات القائمة على التقييم الدينامي:

جدول رقم (5) استجابات أفراد عينة الدراسة على الاستراتيجيات القائمة على التقييم الدينامي

الرقم	العبارات	التكرار والنسب المئوية	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات	درجة الموافقة
			بدرجة قليلة جداً	بدرجة قليلة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	بدرجة كبيرة جداً				
12	يركز أسلوب التقييم الدينامي على التطور الحاصل في تحصيل الطفل الموهوب وأدائه من خلال اعتماد نموذج الاختبار القبلي والاختبار البعدي	ك	1	1	12	19	9	3.81	0.890	3	كبيرة
		%	2.4	2.4	28.6	45.2	21.4				



الرقم	العبارات	التكرار والنسب المئوية	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الموافقة
			بدرجة قليلة جداً	بدرجة قليلة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	بدرجة كبيرة جداً				
13	يعد أسلوب التقييم الديناميكي أفضل وأنجح الطرق للكشف عن الجوانب غير المكتشفة لدى الأطفال الموهوبين	ك %	1	1	13	18	9	3.79	0.898	4	كبيرة
			2.4	2.4	31	42.9	21.4				
14	أفضل اعتماد التقييم الديناميكي لأنه يعطي فرصة نقل المهارات المكتسبة إلى أخرى جديدة	ك %	1	0	11	22	8	3.86	0.814	1	كبيرة
			2.4	0	26.2	52.4	19				
15	استخدم الأسلوب التجريبي في الكشف عن مواهب الأطفال.	ك %	1	4	10	17	10	3.74	1.014	5	كبيرة
			2.4	9.5	23.8	40.5	23.8				
16	استخدم مقاييس روينزولي لتقدير السمات السلوكية للأطفال الموهوبين في المجالات الإبداعية للطفل.	ك %	1	3	14	16	8	3.64	0.958	7	كبيرة
			2.4	7.1	33.3	38.1	19				
17	استخدم أساليب التقييم الديناميكي لتقييم خصائص الأطفال أو نتائج أعمالهم أو ردود أفعالهم نحو مثيرات معينة.	ك %	1	2	13	18	7	3.71	0.918	6	كبيرة
			2.4	4.8	31	42.9	19				
18	تقدم أساليب التقييم الديناميكية معلومات قيمة عن الأطفال الموهوبين قد لا يتسنى الحصول عليها عن طريق اختبارات الذكاء المختلفة.	ك %	1	0	14	17	10	3.83	0.881	2	كبيرة
			2.4	0	33.3	40.5	23.8				
			المتوسط الحسابي العام					3.77	0.801		بدرجة كبيرة

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول (5) أن أفراد عينة الدراسة يرين أن معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بمدارس شمال مدينة الرياض يستخدمن الاستراتيجية القائمة على التقييم الديناميكي بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة موافقتهم على استخدام هذه الاستراتيجية (3.77)، وانحراف معياري (0.801) وهذا المتوسط يقع في الفئة الرابعة من المقياس المترج الخماسي، والتي تتراوح ما بين (3.41 إلى 4.20) وهي الفئة التي تشير إلى الاستخدام بدرجة كبيرة.

وجاءت العبارة رقم (14)، وهي "أفضل اعتماد التقييم الديناميكي لأنه يعطي فرصة نقل المهارات المكتسبة إلى أخرى جديدة" بالمرتبة (الأولى) بمتوسط حسابي (3.86)، وبدرجة استخدام (كبيرة)، وقد تعزي الباحثة ذلك إلى أن أسلوب التقييم الديناميكي يركز على التطور الحاصل في تحصيل الطفل وأدائه من خلال اعتماد نموذج الاختبار القبلي والاختبار البعدي وتدريب الأطفال ما بينهما وملاحظة التقييم الحاصل في أدائهم العقلي والسلوكي.

وجاءت العبارة رقم (16) وهي "استخدم مقاييس روينزولي لتقدير السمات السلوكية للأطفال الموهوبين في المجالات الإبداعية للطفل" بالمرتبة (السابعة والأخيرة) بمتوسط حسابي (3.64)، وبدرجة استخدام (كبيرة)، وقد تعزي الباحثة ذلك إلى أن مقياس رينزولي يقيم ببساطة الخصائص من أجل الطلاب المتفوقين. وتهتم بكل المعلومات التي من شأنها أن تتعلق بكيفية تطوير المقاييس واستخدامها، فعلى الرغم من أنه هناك أكثر من ثلاثين نموذج لتقييم الطلاب الموهوبين، إلا أن نموذج رينزولي هو الأشهر على الإطلاق، ويساعد في إيجاد الفرق بين الموهبة والتفوق، تم تطويره في سبعينات القرن الماضي، وتمت ترجمته إلى العديد من اللغات مما جعل الأمر أسهل بالنسبة لطلاب المدارس العالمية، ومن أجل تقييم مواهب الطلاب حول العالم

تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نص على الآتي: ما معوقات استخدام معلمات الطفولة المبكرة لاستراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين؟

للتعرّف على معوقات استخدام معلمات الطفولة المبكرة لاستراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين؛ قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات المعلمات على فقرات هذا المحور، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:



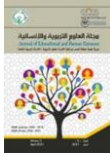
جدول رقم (6) استجابات أفراد عينة الدراسة على معوقات استخدام معلمات الطفولة المبكرة لاستراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين

الرقم	العبارات	التكرار والنسب المئوية	درجة الموافقة					درجة الموافقة	ترتيب العبارات	
			بدرجة قليلة جداً	بدرجة قليلة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	بدرجة كبيرة جداً			
1	أرى أن عدم امتلاك المعلمة الوعي الكافي بأستراتيجيات الموهبة يشكل تحدياً في اكتشاف الأطفال الموهوبين	ك %	0	0	6	17	19	4.31	1	
			0	0	14.3	40.5	45.2			
2	يشكل قلة الوسائل التعليمية في الروضة عائقاً على استخدام استراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين من قبل المعلمة	ك %	0	0	8	13	21	4.31	2	
			0	0	19	31	50			
3	أرى أن عدم إعطاء الطفل الحرية التامة في اختيار النشاط الذي يرغب ويتوافق مع ميوله وهواياته	ك %	1	4	6	17	14	3.93	10	
			2.4	9.5	14.3	40.5	33.3			
4	يشكل قلة المحكات التي تقيس القدرات العقلية وسمات الشخصية تحدياً في التعرف على الأطفال الموهوبين	ك %	0	2	10	18	12	3.95	8	
			0	4.8	23.8	42.9	28.6			
5	تشكل نقص الإمكانيات المادية والمكانية (كثافة الفصول - نقص وسائل ومعينات التدريس إلخ) إحدى الصعوبات التي تواجه المعلمة	ك %	0	3	5	20	14	4.07	6	
			0	7.1	11.9	47.6	33.3			
6	يمثل عدم وجود تخطيط محدد عائقاً أمام اكتشاف الأطفال الموهوبين	ك %	0	1	9	18	14	4.07	5	
			0	2.4	21.4	42.9	33.3			
7	تشكل الإغناء اليومية للمعلمة عائقاً لاستخدام استراتيجيات الموهوبين	ك %	0	1	6	20	15	4.17	4	
			0	2.4	14.3	47.6	35.7			
8	أرى أن عدم توافر الدورات التدريبية المقدمة للمعلمة تعيق استخدام استراتيجيات اكتشاف الموهوبين	ك %	0	1	6	20	15	4.17	3	
			0	2.4	14.3	47.6	35.7			
9	يمثل قلة الحوافز والمكافآت المقدمة للمعلمة تحدياً لاستخدام استراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين	ك %	0	1	11	14	16	4.07	7	
			0	2.4	26.2	33.3	38.1			
10	يشكل انخفاض مستوى خبرة المعلمة في التخطيط تحدياً لاكتشاف الأطفال الموهوبين	ك %	1	2	10	15	14	3.93	9	
			2.4	4.8	23.8	35.7	33.3			
11	أرى أن عدم توفر الحوافز التشجيعية للأطفال بالشكل اللازم تعيق استخدام استراتيجيات اكتشاف الموهوبين	ك %	2	4	9	15	12	3.74	12	
			4.8	9.5	21.4	35.7	28.6			
12	أرى أن استخدام اختبارات الذكاء تتطلب وقتاً وجهداً ومالاً فهو مكلف للغاية على جميع الأصعدة، مما يشكل تحدياً لاستخدامه في الكشف عن الموهوبين	ك %	1	2	14	147	11	3.76	11	
			2.4	4.8	33.3	33.3	26.2			
المتوسط الحسابي العام								4.04	0.664	بدرجة كبيرة

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول (6) بتبين أن أفراد عينة الدراسة موافقات بدرجة كبيرة على معوقات استخدام معلمات الطفولة المبكرة لاستراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة موافقتهم على محور المعوقات (4.04)، وانحراف معياري (0.664) وهذا المتوسط يقع في الفئة الرابعة من المقياس المتدرج الخماسي، والتي تتراوح ما بين (3.41 إلى 4.20) وهي الفئة التي تُشير إلى الموافقة بدرجة كبيرة، وهذه النتيجة تدل على أن معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بمدارس شمال مدينة الرياض يرين أن هناك معوقات بدرجة كبيرة تحد من استخدامهن لاستراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين.

وجاءت العبارة رقم (1) وهي أرى أن عدم امتلاك المعلمة الوعي الكافي بأستراتيجيات الموهبة يشكل تحدياً في اكتشاف الأطفال الموهوبين " بالمرتبة (الأولى) بمتوسط حسابي (4.31)، وبدرجة موافقة (كبيرة جداً)، وقد تعزي الباحثة ذلك إلى ضعف دور إدارة الروضات في نشر الوعي الكافي بين المعلمة بأستراتيجيات الموهبة بالإضافة إلى عدم توافر الدورات التدريبية المقدمة للمعلمة تعيق استخدام استراتيجيات اكتشاف الموهوبين.

وجاءت العبارة رقم (11) وهي " أرى أن عدم توفر الحوافز التشجيعية للأطفال بالشكل اللازم " بالمرتبة (الثانية عشر والأخيرة) بمتوسط حسابي (3.74)، وبدرجة موافقة (كبيرة)، وقد تعزي الباحثة ذلك إلى أن الحوافز التشجيعية لها دور كبير في تحفيز الأطفال على الإبداع والابتكار والتفاعل مع بعضهم البعض، كما أنها تعطي دافع للأطفال لإظهار ما لديهم من قدرات للمعلمة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (محمد، 2019)،



والتي أشارت إلى وجود معوقات تحد من اكتشاف الموهوبين وتتمثل في ضعف التجهيزات، قلة عدد المخصصة للبرامج الإثرائية، وعدم ملائمة المناهج للموهوبين وقلة الدورات والبرامج للمعلمين. فصول أو مدارس خاصة للموهوبين.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج تُوصي الباحثان بالآتي:

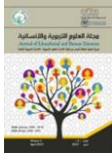
1. أهمية استخدام معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لاستراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين.
2. ضرورة توفير الوسائل التعليمية وأجهزة العرض اللازمة في الروضات والتي تُساعد المعلمات على استخدام استراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين.
3. ضرورة الاهتمام بنشر الوعي بين معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بأهمية وجدوى استخدام استراتيجيات التعلم النشط.
4. عقد دورات تدريبية لمعلمات مرحلة الطفولة المبكرة لتنمية مهارات استخدامهم لاستراتيجيات التعلم النشط.

مُقترحات لدراسات مستقبلية:

- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مُدن ومحافظة أخرى بالمملكة، ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية؛ للوقوف على درجة استخدام معلمات الطفولة المبكرة لاستراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين من وجهة نظرهم.
- تصور مقترح لاكتشاف ورعاية الموهوبين في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة
- استخدام تقديرات المعلمات في تحديد الخصائص النمائية المميزة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة الموهوبين.

المراجع

1. أبو أسعد، أحمد (2018). إرشاد الموهوبين والمتفوقين. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
2. أحمد، مها. (2018) استخدام تقديرات المعلمات في تحديد الخصائص النمائية المميزة لدى أطفال الحضانة الموهوبين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس.
3. الأزرق، عبدالرحمن. (2012). التفوق والموهبة والإبداع: إشكالية المفاهيم بين التطابق والاختلاف. المؤتمر العلمي العربي التاسع لرعاية الموهوبين والمتفوقين - شباب مبدع إنجازات واعدة - المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين 2، 165-191.
4. جروان، فتحي (2015). الموهبة والتفوق، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
5. الجهني، فايز (2010). مناهج وبرامج الموهوبين تخطيطها - تنفيذها - تقويمها. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
6. حسين، جميل. (2013). الطرق الشائعة التي يستخدمها المعلمون لاكتشاف الطلاب الموهوبين في المدارس الحكومية بمملكة البحرين، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 24(97)، 349-386.
7. الشريف، عبدالفتاح. (2015). التربية الخاصة وبرامجها العلاجية. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
8. شعيب، محمد. (2010). مناهج تربية الموهوبين والمتفوقين: المنهج الإثرائي إنموذجا، مجلة البحوث التربوية والنفسية، 26(27)، 25-41.
9. العرايضة، عماد (2015). المعوقات التي تواجه الطلبة الموهوبين والمتفوقين في منطقة القصيم من وجهة نظر المعلمين والحلول المقترحة للتغلب على هذه المعوقات، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.
10. العطار، محمد محمود. (2021). إكتشاف الأطفال الموهوبين في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات اليابان وإنجلترا وألمانيا: تصور مقترح. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل - العلوم الإنسانية والإدارية: جامعة الملك فيصل، 5(22)، 1-15.



11. الغامدي ، ضيف بن أحمد (2018). رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية :المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، 84-106
12. غانم ، محمد حسن. (2015). المتفوقون عقلياً (طرق الاكتشاف / الخصائص / استراتيجيات تنمية الموهبة/ الارشاد والاحتياجات). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .
13. الفضيل ، عطا. (٢٠١٦). دراسة مقارنة لمراكز اكتشاف الموهوبين بالمنطقة الشرقية والغربية بالمملكة العربية السعودية وفق معايير المؤسسة العالمية للأطفال الموهوبين "NAGC". مجلة دراسات تربوية واجتماعية. 2 (22)، 129-192
14. قطناني، محمد. (2012). التربية الخاصة "رؤية حديثة في الإعاقات وتعديل السلوك". عمان: دار أمواج للنشر والتوزيع .
15. محمد، منال. (2019). واقع اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر القائمين على العملية التعليمية بالمنطقة الشرقية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، كلية التربية، 35(3)، 531-555.
16. المحمودي، نائلة (2017). الموهوب: خصائصه وسماته وأساليب اكتشافه ورعايته. مجلة كلية الفنون والاعلام، 1(3)، 126-165.
17. المغاربة، انشراح. (2021). مطابقة نظام اختيار الطالبات في برامج الموهوبين في مدارس التعليم العام لمعايير الجمعية الوطنية الأمريكية للأطفال الموهوبين:المجلة السعودية للتربية الخاصة. جامعة الملك سعود- الجمعية السعودية للتربية الخاصة ، 3 (17)، 137-165.
18. نخلة، علي (2013). التنشئة الأسرية للأطفال الموهوبين. المجلة الدولية التربوية المتخصصة.
19. الحروب، أنيس. (2012). قضايا نظرية حول مفهوم الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ع 31، 31-60.
20. بن قينة، عبير ؛ دغفل، كريمة؛ بوزيد، زنده. (2020). طرق الكشف عن الموهوبين من وجهة نظر الأساتذة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة محمد بوضياف – المسيلة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية.
21. معوض، موسى. (2019). أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
22. Abu Asaad, A. (2018). *Guiding the gifted and talented*. Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.
23. Acar, S, Sen, S & Cayirdag , N . (2016). Consistency of the performance and nonperformance methods in gifted identification: A multilevel meta-analytic review. *Gifted Child Quarterly*, 60, 81-101.
24. Ahmed, M. (2018) *Using parameter estimates to identify distinctive developmental characteristics of gifted kindergarten children*. Unpublished master's thesis, Faculty of Early Childhood Education, Ain Shams University.
25. Al-Arayda, I. (2015). *Obstacles facing gifted and talented students in the Qassim region from the point of view of teachers and proposed solutions to overcome these obstacles*, (unpublished master's thesis), Qassim University, Mecca: Kingdom of Saudi Arabia.
26. Al-Attar, M. (2021). Discovering gifted children in the Kingdom of Saudi Arabia in light of the experiences of Japan, England, and Germany: A proposed scenario. *Scientific Journal of King Faisal University - Humanities and Administrative Sciences*: King Faisal University, 5(22), 1-15
27. Al-Azraq, A. (2012). Excellence, talent, and creativity: the problematic concepts between conformity and difference. The Ninth Arab Scientific Conference for the Care



of the Gifted and Talented - Creative Youth with Promising Achievements - Arab Council for the Gifted and Talented. 2, 165-191.

28. Al-Fadil, A. (2016). A comparative study of gifted discovery centers in the eastern and western regions of the Kingdom of Saudi Arabia according to the standards of the International Foundation for Gifted Children (NAGC). *Journal of Educational and Social Studies*. 2(22), 129-192

29. Al-Ghamdi, D. (2018). Caring for the gifted in the Kingdom of Saudi Arabia: International Journal of Specialized Qualitative Research, Arab Foundation for Scientific Research and Human Development, 84-106.

30. Al-Hroub, A. (2012). Theoretical issues about the concept of gifted students with learning difficulties, *International Journal of Educational Research*, United Arab Emirates University, 31, 31-60.

31. Al-Juhani, F. (2010). *Gifted curricula and programs, their planning - implementation - evaluation*. Amman: Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution.

32. Almagharba, I. (2021). Conformity of the system for selecting female students in gifted programs in general education schools with the standards of the American National Association for Gifted Children: Saudi Journal of Special Education. King Saud University - Saudi Association for Special Education, 3 (17), 137-165.

33. Al-Mahmoudi, N. (2017). The gifted: its characteristics, characteristics, and methods of discovering and nurturing it. *College of Arts and Media Journal*, 1(3), 126-165.

34. Al-Sharif, A. (2015). *Special education and its therapeutic programs*. Cairo: Anglo-Egyptian Library.

35. Bin Qina, A; Daghfal, K & Bouzid, Z. (2020). *Methods of detecting gifted people from the point of view of professors*, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Mohamed Boudiaf University - M'sila, Faculty of Humanities and Social Sciences.

36. Bui, S, Craig, S & Imberman, S. (2014). Is gifted education a bright idea? Assessing the impact of gifted and talented programs on students. *American Economic Journal: Economic Policy*, 6, 30-62.

37. Dai, D, Swanson, J. & Cheng, H. (2011). State of research on giftedness and gifted education: A survey of empirical studies published during 1998—2010 (April). *Gifted Child Quarterly*, 55, 126-138.

38. Elif, D. & Senem, S. (2013). The Role of Teacher and Family Opinions in Identifying Gifted Kindergarten Children and the Consistence of These Views with Children's Actual Performance. *Educational Sciences: Theory & Practice*, 13 (1), 444-453.

39. Ghanem, M. (2015). *The mentally gifted (methods of discovery/characteristics/strategies for developing talent/guidance and needs)*. Cairo: Anglo-Egyptian Library.

40. Hussein, J. (2013). Common methods used by teachers to discover gifted students in public schools in the Kingdom of Bahrain, *Journal of the College of Education*, Benha University, 24(97), 349-386.



41. Jarwan, F. (2015). *Talent and Excellence*, Amman: Dar Al Fikr, publishers and distributors.
42. Jung, J. & Worrell, F. (2017). School psychological practice with gifted students. In M. Thielking & M. D. Terjesen (Eds), *Handbook of Australian school psychology: Integrating international research, practice, and policy* (pp. 575-593). Switzerland: Springer
43. Karnes, M. & Johnson, L. (2016). The Preschool/Primary Gifted Child. *Journal for the education of the gifted*, 4(2), 267-283.
44. Moawad, M. (2019). *Methods of parental treatment of gifted children*, Alexandria: Modern University Office.
45. Mohamed, M. (2019). The reality of discovering and caring for gifted students in general education schools in the Kingdom of Saudi Arabia from the point of view of those in charge of the educational process in the Eastern Region, *Journal of the Faculty of Education, Assiut University, Faculty of Education*, 35 (3), 531-555.
46. Nakhla, A. (2013). *Family upbringing of gifted children*. International specialized educational journal.
47. Oğurlu, Ç. (2012). Identification of Preschool Gifted Children Characteristics Based on Parents' Observations. *TOJCE: The Online Journal of Counseling and Education*, 1 (3), 41-56.
48. Qatnani, M. (2012). *Special Education (A Modern Vision in Disabilities and Behavior Modification)*. Amman: Dar Amwaj for Publishing and Distribution.
49. Russell, J. (2018). High School Teachers' Perceptions of Giftedness, Gifted Education, and Talent Development. *Journal of Advanced Academics*, 29(4), 275-303.
50. Scott, B. and Revis, S. (2008). Talent management in hospitality: graduate career success and strategies, *International Journal of Contemporary Hospitality Management*, 20(7), 201-237.
51. Shuaib, M. (2010). Curricula for raising gifted and talented people: The enrichment approach as a model, *Journal of Educational and Psychological Research*, 26 (27), 25- 41.